بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلوة
على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة
وفصل الخطاب وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار
اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل
العلوم قدرا وادقها سرا اذ به يعرف دقايق العربية
واسرارها ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها
وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل
العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه
من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها تحريرا
واكثرها للاصول جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل
والتعقيد قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح والتجريد
الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل على ما يحتاج
اليه من الامثلة والشواهد ولم آل جهدا في تحقيقه و

وتهذيبه ورتبته ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه
ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه
على طالبيه واضفت الى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب
القوم عليها وزوائد لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها و
لا الاشارة اليها وسميته تلخيص المفتاح وانا اسأل الله
تعالى من فضله ان ينفع به كما نفع باصله انه ولي ذلك وهو
حسبي ونعم الوكيل مقدمة الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام
والمتكلم والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط فالفصاحة
في المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس
فالتنافر نحو غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى و
مرسل والغرابة نحو وفاحما ومرسنا مسرجا اي كالسيف السريجي
في الدقة والاستواء او كالسراج في البريق واللمعان والمخالفة نحو
الحمد لله العلي الاجلل قيل ومن الكراهة في السمع نحو كريم الجرشى
شريف النسب وفيه نظر وفي الكلام خلوصه من ضعف التاليف و
تنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه
زيدا والتنافر كقوله وليس قرب قبر حرب قبر وكقوله كريم
متى امدحه امدحه والورى معي واذا ما لمته لمته وحدي و
التعقيد ان لا يكون ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما في النظم
كقول الفرزدق في خال هشام وما مثله في الناس الا
مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه اي لا يماثله حي يقاربه الا مملك
ابو امه ابوه واما في الانتقال كقول الاخر ساطلب بعد الدار

Copyright © King Saud University